صحيفة «أصوات الضحايا» النشرة الإعلامية الأسبوعية لمناصرة ضحايا الحرب في السودان تصدر عن قسم الإعلام بمنظمة مناصرة ضحايا دارفور، وتعد منبرًا إعلاميًا مستقلًا يركز على: القضايا السياسية والاجتماعية الملحة في السودان. مناصرة ضحايا الحرب، خاصة النازحين واللاجئين في دارفور ومناطق النزاع الأخرى. كشف الانتهاكات وتوثيق المعاناة الإنسانية، والسعي نحو العدالة والمساءلة.

صحيفة أصوات الضحايا
Victims' Voices Newspaper
تصدر عن منظمة مناصرة ضحايا دارفور
العدد الثاني والعشرون

رئيس التحرير:
آدم موسي اوباما
مدير التحرير:
مختار أحمد
إعداد و تصميم: صدام الدوش

البريد الإلكتروني: adam.musa@darfurvs.org | info@darfur.org | واتساب: +249927575005 | +256764605862

اليوم الأربعاء | 19 نوفمبر 2025 ميلادي
| 28 جماد أول ١٤٤٧ هجري

سياسية .. إجتماعية .. ثقافية

مناصرة ضحايا دارفور والأمل والملاذ تستقبلان وفدًا أمميًا رفيعًا تطلعانه على تدهور الأوضاع الإنسانية في كورما ومعسكرات النازحين بشمال دارفور

توم فليتشر يختتم جولة ميدانية واسعة في دارفور ويصف الفاشر بـ"ساحة جريمة"

تسعة قتلى في قصف بطائرة مسيّرة على منجم تقرو ومنظمة مناصرة ضحايا دارفور تدين وتحمل الجيش المسؤولية

استقبلت منظمة مناصرة ضحايا دارفور و منظمة الأمل والملاذ للنازحين، يوم ١٦ نوفمبر ٢٠٢٥م، وفدًا أمميًا رفيع المستوى بوحدة كورما الإدارية التابعة لولاية شمال دارفور – الفاشر، برئاسة السيد توم فلتشر، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية

ص٤

حذرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من تصاعد العنف في منطقتي دارفور وكردفان بالسودان، مؤكدة أن آلاف العائلات تُجبر على الفرار من ديارها، كثير منها للمرة الثانية أو الثالثة، فيما تتفاقم أزمات الحماية الإنسانية

ص٣

نفذت منظمة الأمل والملاذ بالتنسيق الكامل مع منظمة مناصرة ضحايا دارفور وبالتعاون مع مكتب المرأة عملية توزيع حقائب الكرامة للنازحات في محلية طويلة بولاية شمال دارفور

ص٥

كلمة العدد الثاني والعشرون.. «بين الزيارات الأممية وتحديات الميدان صوت الضحايا يواصل الطريق»

آدم موسى أوباما رئيس تحرير صحيفة أصوات الضحايا

في هذا العدد الثاني والعشرين من صحيفة أصوات الضحايا، نتوقف لنوجّه التحية أولًا إلى فريق العمل الذي يبذل جهوده في ظروف معقّدة واستثنائية. و يواصلون العمل بإصرار وبمسؤولية . كما نثمّن جهود مجلس ادارة منظمة مناصرة ضحايا دارفور التي تحمل العبء التنظيمي والإداري رغم ضغط الواقع.

كان الأسبوع المنصرم غنيًا بالأحداث التي تعكس صورة دارفور كما هي: معاناة، ومبادرات إنسانية، ومحاولات جادة لفتح نوافذ للأمل ففي طويلة، نفّذت منظمة الأمل والملاذ ومنظمة مناصرة ضحايا دارفور، بالتعاون مع منظمة العفو التطوعية، مبادرة توزيع حقائب الكرامة للنساء والفتيات. وهي خطوة مهمة تلبي احتياجات أساسية تمثل عنصرًا حساسًا في حياة النساء، ولا تقل أهمية عن الغذاء والماء. مثل هذه الأنشطة تؤكد أن العمل الإنساني لا يزال حاضرًا رغم قسوة الظروف. وفي كورما، مثّلت زيارة الوفد الأممي بقيادة توم فليتشر حدثًا مفصليًا. فمنظمة مناصرة ضحايا دارفور قامت بدور أساسي في ترتيب الزيارة وتنسيق لقاءات الوفد مع الضحايا والنازحين، مما أتاح عرض الصورة الحقيقية للوضع الإنساني بلا تزيين ولا مواربة، وإذا ما أفضت هذه الزيارة إلى فتح المسارات الإنسانية، فستكون خطوة ذات أثر حقيقي على حياة الناس. ومع ذلك، لم يخلُ الأسبوع من الأحداث المؤلمة، فقد استهدفت طائرة مسيّرة قافلة مساعدات غذائية في ولاية وسط دارفور في هجوم يرقى إلى انتهاك واضح للقانون الإنساني الدولي، ولا يمكن تبريره تحت أي ظرف. كما شهدت محلية المالحة أحداثًا دامية أدت إلى سقوط عدد من المدنيين، وهو ما يعيد التأكيد على أن دائرة العنف ما تزال مستمرة وأن المدنيين هم أكبر المتضررين منها.

أما إعلان الهدنة من جانب قوات الدعم السريع، فنراه خطوة في الاتجاه الصحيح ونطالب القوات المسلحة أيضاً بإعلان هدنة . فالحرب، كما نكرر دائمًا، لا تحمل أي مكسب حقيقي، ولا مخرج منها إلا عبر الحوار وفتح المسارات الإنسانية وإعلاء قيمة حياة المدنيين. إن زيارة توم فليتشر لطويلة ولقاءاته مع المنظمات والمجتمعات المحلية تمثّل فرصة ينبغي ألا تضيع، ويبقى التحدي الحقيقي في تحويل الوعود إلى أفعال، وترجمة ما سمعه الوفد إلى خطوات ملموسة على الأرض. وفي ختام هذا العدد، نؤكد من جديد: المحاسبة حق، وحماية المدنيين واجب، وفتح المسارات الإنسانية ضرورة لا تُؤجَّل.

طائرة مسيّرة تستهدف قافلة مساعدات غذائية في وسط دارفور ومنظمة مناصرة ضحايا دارفور تدين الهجوم

أدانت منظمة مناصرة ضحايا دارفور استهداف طائرة مسيّرة تابعة للجيش لقافلة مساعدات غذائية في ولاية وسط دارفور – زالنجي، في حادث وقع عند الساعة الثانية ظهرًا بتوقيت السودان يوم ١٣ نوفمبر ٢٠٢٥ بمنطقة بورصة، وفق شهادة شهود عيان. وقال أحد الشهود إن الطائرة المسيّرة أطلقت نيرانها مباشرة على القافلة أثناء تحركها نحو المناطق المتضررة، ما أدى إلى تضرر الشاحنات وعرقلة وصول الإمدادات الإنسانية الحيوية للأسر المحتاجة. ولم ترد أنباء فورية عن حصيلة الخسائر البشرية، إلا أن الشاهد أكد أن الهجوم تسبب في حالة من الذعر وسط السائقين والعاملين في مجال الإغاثة. وأعربت منظمة مناصرة ضحايا دارفور عن إدانتها الشديدة لهذا الهجوم الذي يستهدف عمليات إنسانية محمية بموجب القانون الدولي، مؤكدة أن استهداف القوافل الإغاثية يُعد انتهاكاً خطيراً يفاقم الوضع الإنساني المتدهور في الإقليم. وقالت المنظمة إنها تعمل حالياً على جمع المعلومات والشهادات من الميدان، وستصدر تقريراً مفصلاً حول ملابسات الحادث وتداعياته خلال الساعات المقبلة. ووصفت المنظمة الهجوم بأنه مؤشر خطير على تراجع ضمانات حماية العمل الإنساني، مؤكدة ضرورة مساءلة المسؤولين ومنع تكرار مثل هذه الاعتداءات، لضمان وصول المساعدات إلى الأسر التي تعتمد عليها بشكل كامل للبقاء.

منظمة مناصرة ضحايا دارفور تقدّم تقريراً حول الأوضاع الإنسانية واحتياجات النازحين عقب زيارة وفد أممي إلى كورما

قدّمت منظمة مناصرة ضحايا دارفور تقريراً ميدانياً شاملاً حول الأوضاع الإنسانية في وحدة كورما الإدارية، وذلك بالتزامن مع زيارة وفد أممي رفيع المستوى برئاسة نائب منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في السودان، الذي وصل إلى كورما في ١١ نوفمبر ٢٠٢٥ برفقة ممثلين من عدد من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية. وكان في استقبال الوفد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إلى جانب ممثلي منظمتي مناصرة ضحايا دارفور و الأمل والملاذ للنازحين، حيث قدّم مسؤول من المنظمتين شرحاً مفصلاً للوضع الإنساني المتدهور، خاصة للنازحين الفارين من مدينة الفاشر وللمقيمين في المعسكرات الثلاثة التابعة لكورما. وأوضح ممثلو المنظمتين أن جهودهم في تقديم الدعم والخدمات الأساسية مستمرة رغم محدودية الإمكانات، مؤكدين وجود أعداد كبيرة من النازحين لم تتمكن المنظمات المحلية من تغطية احتياجاتهم، وداعين إلى تدخل عاجل لتأمين الغذاء والدواء والمواد الإيوائية، خصوصاً لكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقات الذين يعيشون في أوضاع بالغة القسوة. وخلال الزيارة، تنقّل الوفد الأممي بين عدد من المواقع الحيوية، بما في ذلك مستشفى كورما الريفي ومعسكر سلك للنازحين، للوقوف مباشرة على الظروف الصحية والإنسانية، وتحديد النواقص العاجلة في خدمات الصحة والمياه. وبحسب متابعات منظمة مناصرة ضحايا دارفور، فقد شرعت بعض المنظمات الدولية في تنفيذ مسوحات ميدانية عاجلة داخل كورما، في خطوة تهدف إلى وضع خطط محكمة لتنسيق التدخلات الإنسانية خلال الفترة المقبلة، استجابة لحجم الاحتياج المتزايد. وتأتي هذه الزيارة في وقت تشهد فيه المنطقة تدهوراً متسارعاً في الوضع الإنساني نتيجة موجات النزوح من الفاشر واستمرار انعدام الخدمات الأساسية، مما يجعل التدخل الدولي العاجل ضرورة لإنقاذ حياة آلاف الأسر.

«من تعرف عليهم؟»

في هذه النافذة ننشر كل حالات المفقودين والمتواجدين والمتوفين خلال حالة الطوارئ الراهنة، لتكون وسيلة للتواصل ولمّ الشمل. نافذة أصوات الضحايا لإيصال الصوت الإنساني وحفظ الحقوق.

١-الطفل: مؤيد الدسوقي

العمر: ١١ سنة

السكن السابق: حي القاضي شرق

اسم الوالدة: إيمان مبارك فضل عبدالسلام

الأشقاء: مازن، محمد، وجن، وتين

الجدة: حلوم إبراهيم آدم

الخال/الخالة: فايزة، عبدالباسط، مصعب

مكان التواجد الحالي: معسكر سلك – مركز استقبال النازحين الجدد

٢- الطفل: مجتبي مجاهد صالح رضوان

العمر: ١٤ سنة

السكن السابق: حي المهد

اسم الوالدة: عزيزة أبكر آدم بخيت

الأخوان: رضوان، محمد

خرج من: حي درجة أولى

مكان التواجد الحالي: طويلة، حسب إفادة والدته

٣ - الطفلان رفعت عبدالمالك عبدالله و يوسف عبدالله أحمد متواجدان حالياً في منزل معتز محمد إسحاق، ويعيشان في معسكر دبة نايرة الجديدة.

ندعو جميع الأسر أو من يتعرف على الأطفال المذكورين إلى التوجه فوراً إلى مقر غرفة طوارئ طويلة غرب السوق الكبير لتسهيل إعادة لم شملهم.

٤-المواطن عبدالله اسحق عثمان .

يبلغ من العمر حوالي ٣٣ عام ،السكن محلية سرف عمرة بولاية شمال دارفور الفاشر.

تاريخ الفقدان ١٥نوفمبر ٢٠٢٥م.

مكان الفقدان حي الوادي سرف عمرة.

يعاني من مشاكل نفسية .

لمن يعثر عليه الرجاء،التواصل مع المنظمة علي رقم +249927575005

تسعة قتلى في قصف بطائرة مسيّرة على منجم تقرو ومنظمة مناصرة ضحايا دارفور تدين وتحمل الجيش المسؤولية

أدانت منظمة مناصرة ضحايا دارفور القصف الذي نفذته طائرة مسيّرة تابعة للجيش على منجم تقرو بمحلية المالحة بولاية شمال دارفور عند الساعة الواحدة ظهرًا يوم ١٦ نوفمبر ٢٠٢٥، والذي أسفر عن مقتل تسعة مدنيين كانوا يعملون في الموقع. وأكد شاهد عيان للمنظمة أن الهجوم وقع بشكل مفاجئ واستهدف تجمعًا للمدنيين داخل محيط المنجم دون وجود أي نشاط عسكري في المنطقة لحظة القصف، ما أدى إلى سقوط ضحايا من المواطنين العزّل. ووفقًا للمعلومات التي وثقتها المنظمة، فإن الضحايا هم: محمود محمد محمود، عبدالوهاب يعقوب سليمان، إبراهيم محمد يوسف، أمين عبدالله حامد، نصرالدين أحمد عبدالسيد، صديق محمد عبدالرحمن، عبدالغني حسن بخيت، آدم عبدالله ضيفنا، أحمد إبراهيم صالح. وقدمت المنظمة خالص تعازيها ومواساتها لأسر وأصدقاء الضحايا، مؤكدة أن ما حدث يشكل انتهاكًا خطيرًا للقانون الدولي الإنساني ولا يمكن تبريره تحت أي ذريعة. وحملت منظمة مناصرة ضحايا دارفور الجيش المسؤولية الكاملة عن استهداف المدنيين، ودعت إلى تحقيق دولي عاجل ومحاسبة المسؤولين عن الهجوم، وضمان حماية السكان في مناطق النزاع ومنع تكرار مثل هذه الحوادث.

الادعاء يطالب بالسجن المؤبد لعلي كوشيب في أول محاكمة لجرائم دارفور أمام الجنائية الدولية

طالب ممثلو الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية، أمس الاثنين، بتوقيع عقوبة السجن المؤبد على علي محمد علي عبد الرحمن، المعروف بـ«علي كوشيب»، أحد أبرز قادة ميليشيا الجنجويد المتهمين بارتكاب جرائم واسعة النطاق في إقليم دارفور مطلع العقد الأول من الألفية. وخلال الجلسة المخصصة لتحديد العقوبة، قال ممثل الادعاء جوليان نيكولز إن كوشيب، البالغ من العمر ٧٦ عامًا، لعب دورًا محوريًا في الهجمات التي استهدفت المدنيين، واصفًا إياه بأنه «قاتل بالفأس حرفيًا»، مشيرًا إلى حادثة قام خلالها بقتل شخصين باستخدام فأس، إضافة إلى إصدار أوامر تسببت في أعمال قتل جماعي. ٢٧ تهمة تشمل القتل والتعذيب والاغتصاب وكانت المحكمة قد أدانت كوشيب في أكتوبر الماضي بـ ٢٧ تهمة تتعلق بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، من بينها القتل، التعذيب، الاضطهاد، وعمليات الاغتصاب المنظمة، في أول محاكمة ناجحة للمحكمة على صلة بالنزاع الدارفوري. الدفاع يطالب بعقوبة لا تتجاوز سبع سنوات ومن المقرر أن يقدم فريق الدفاع مرافعاته النهائية حول العقوبة لاحقًا هذا الأسبوع، بعد أن طلب في مذكرة رسمية الحكم بالسجن لمدة أقصاها سبع سنوات مع احتساب مدة التوقيف، وهو ما قد يؤدي إلى إطلاق سراح المتهم خلال أشهر. وقال محامو الضحايا إن العقوبة المقترحة من الدفاع لا تتناسب مع جسامة الجرائم المرتكبة، ولا مع الدور القيادي الذي لعبه كوشيب في العمليات التي وثّقتها المحكمة وشهادات الناجين. نزاع دارفور... جذور ممتدة وتأثيرات مستمرة ...اندلع النزاع في دارفور عام ٢٠٠٣ عندما حملت مجموعات متمردة من غير العرب السلاح ضد الحكومة السودانية احتجاجًا على التهميش، ما دفع الحكومة إلى الاستعانة بميليشيات محلية عُرفت باسم الجنجويد لقمع التمرد، الأمر الذي أدى إلى موجة واسعة من الانتهاكات وصفتها الولايات المتحدة ومنظمات حقوقية بأنها ترقى إلى الإبادة الجماعية. وأحال مجلس الأمن القضية إلى المحكمة الجنائية الدولية عام ٢٠٠٥، فيما عاد القتال ليشتعل مجددًا في السودان عام ٢٠٢٣ بين الجيش وقوات الدعم السريع، التي تعود جذورها إلى الجنجويد، ما أسفر عن موجات جديدة من العنف خصوصًا في الفاشر وعموم دارفور.

توزيع حقائب الكرامة لـ١٠٠ نازحة في طويلة بدعم من الأمل والملاذ ومناصرة ضحايا دارفور

في خطوة تُجسّد العمل الإنساني المشترك وتُعزّز أساسياً للحفاظ على الصحة والكرامة في استثمارًا مباشرًا في تعزيز قدرتهم على الصمود صمود النساء والفتيات في ظل واقع قاسٍ، بيئات النزوح التي تفتقر لأبسط المقومات. والحفاظ على الحد الأدنى من العيش الكريم. نفذت منظمة الأمل والملاذ بالتنسيق الكامل وأكدت المنظمتان أن هذه المبادرة تأتي كما دعت المنظمتان جميع الفاعلين مع منظمة مناصرة ضحايا دارفور وبالتعاون استجابةً مباشرة للاحتياجات المتزايدة للفتيات الإنسانيين إلى مضاعفة الجهود وتوسيع مع مكتب المرأة عملية توزيع حقائب الكرامة والنساء في مناطق النزاع، خاصة في نطاق الاستجابة لمواجهة التحديات الإنسانية للنازحات في محلية طويلة بولاية شمال ظل النقص الحاد في المواد غير الغذائية المتصاعدة في دارفور، خصوصًا تلك دارفور، وذلك بتاريخ ١٧ و١٨ نوفمبر ٢٠٢٥م. وارتفاع مؤشرات المخاطر الصحية والنفسية التي تمس النساء والفتيات باعتبارهن استهدف التوزيع ١٠٠ فتاة نازحة يعشن المرتبطة بسوء النظافة وانعدام الخصوصية. الأكثر تأثرًا بالنزاعات والتهجير المتكرر. في ظروف إنسانية بالغة الصعوبة داخل وشددت منظمات الأمل والملاذ ومناصرة ضحايا يأتي هذا النشاط ضمن سلسلة مبادرات تجمعات النزوح، حيث شمل الدعم تقديم دارفور على أن هذا الجهد الإنساني لم يكن مستمرة تهدف لرفع المعاناة عن الفئات حقيبة الكرامة التي تحتوي على مستلزمات ليتم لولا التعاون المشترك بين الجهات المحلية الضعيفة وترسيخ دور الشراكات المحلية في النظافة الشخصية والنسوية، باعتبارها احتياجًا والشركاء، معتبرين أن دعم الفتيات يمثل دعم المتضررين من النزاع.

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تحذر: تصاعد العنف في دارفور وكردفان يفاقم أزمة الحماية ويجبر آلاف العائلات على النزوح المتكرر

حذرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من تصاعد العنف في منطقتي دارفور وكردفان بالسودان، مؤكدة أن آلاف العائلات تُجبر على الفرار من ديارها، كثير منها للمرة الثانية أو الثالثة، فيما تتفاقم أزمات الحماية الإنسانية بوتيرة مثيرة للقلق. وتروي العائلات الواصلة إلى بلدة طويلة، على بُعد نحو ٥٠ كيلومتراً من الفاشر، أهوالاً لا يمكن تصورها خلال فرارها، مع تعرض النساء والفتيات للاغتصاب والانتهاكات الجنسية، وفقدان الأطفال لأقاربهم نتيجة الاعتقالات أو التجنيد القسري. وأوضحت المفوضية أن الرحلات إلى بر الأمان أصبحت أطول وأكثر خطورة، حيث يسافر النازحون عبر طرق بديلة لتجنب نقاط التفتيش المسلحة، مضيفة أن نحو ٢,٠٠٠ شخص وصلوا إلى بلدة الدبة منذ الاستيلاء على الفاشر، يضافون إلى نحو ٣٥ ألفاً آخرين كانوا قد تمكنوا من الوصول خلال الحصار الطويل. وأكد القادمون تعرض ممتلكاتهم للنهب واستغلال شركات النقل بمبالغ باهظة. وقالت المفوضية إن ما يقرب من ١٠٠,٠٠٠ شخص نزحوا من الفاشر والقرى المحيطة بها خلال الأسبوعين الماضيين، فيما تسبب الصراع في شمال كردفان بنزوح نحو ٥٠,٠٠٠ شخص إضافي. وأضافت أن العديد من الوافدين الجدد يعانون من سوء التغذية والصدمات النفسية، خاصة الأطفال والنساء الحوامل، في ظل نقص الغذاء والماء والدواء والمآوي الملائمة. وأوضحت المفوضية أنها تعمل مع شركائها على توسيع نطاق الاستجابة بسرعة لتقديم المساعدات الإنسانية في دارفور وكردفان والولاية الشمالية، بما في ذلك تقديم الدعم النفسي والاجتماعي، تسجيل الأطفال غير المصحوبين، توفير المستلزمات المنزلية ومواد المأوى، وتقديم العلاج لضحايا العنف الجنسي. ودعت المفوضية جميع الأطراف إلى وقف الهجمات العشوائية على المدنيين، وضمان المرور الآمن للنازحين، وتمكين وصول العاملين في المجال الإنساني بشكل كامل وغير مشروط لتقديم المساعدات المنقذة للحياة. كما ناشدت المجتمع الدولي تقديم دعم عاجل بالتمويل وممارسة ضغط مستدام لحماية المدنيين. وقالت المفوضية إن الاستجابة الحالية تلقت ٣٥٪ فقط من الموارد المطلوبة هذا العام، وتسعى إلى تأمين ٨٤,٢ مليون دولار لدعم الاستجابة المنقذة للحياة في العام المقبل، في ظل استمرار السودان في مواجهة أكبر أزمة نزوح داخلي في العالم، حيث أُجبر نحو ١٢ مليون شخص على ترك منازلهم داخل البلاد وعبر الحدود.

بالاستنفار ورفض الهدنة في السودان بين عبث الحرب وشراكة الفساد

د أسامة العمري مؤسس ورئيس
منظمة ابونا ادم الخيرية

في خضمّ ما يعيشه الشعب السوداني من حرب طاحنة أحرقت البشر والحجر، يطلّ من جديد خطاب "الاستنفار" ورفض الهدنة، وكأن البلاد لم يكفها ما سال من دماء، مسفوكة ولم تتعب من أزيز الرصاص، ولم تُنهكها الفواجع التي تملأ البيوت والطرقات. النزوح واللجوء والدمار.. يخرج البعض يطالب بالمزيد من الوقود للحرب، وبمزيد من "الرجال" لجبهات القتال ، بينما الذين أشعلوا هذه النيران وآكلو ثمارها يتنعمون بالأمن والراحة بعيداً عن خطوط النار في دول العالم..

الاستنفار الحقيقي — إن كان هناك استنفار — يجب أن يكون ضد الفساد،والدعوة للتسامح والعيش بالتراضي لا ضد الشعب باستنفار الضغائن والانتقام لتتعالي علي التسامح والود والحلم..

آن يكون الاستنفار ضد الذين نهبوا خيرات البلاد، لا ضد المخيمات التي تتوزع فيها الأسر المنكوبة.

ضد الذين تقاسموا الممتلكات والثروات في الغرف المغلقة، لا ضد شبابٍ تم دفعه للحرب إلى حدود الجوع واليأس.

والسؤال الذي يفرض نفسه:

لمن تُشعل هذه الحرب وتستمر ؟ ومن المستفيد الحقيقي من استمرارها؟

الحرب اليوم لم تعد سوى ساحة صراع بين شريكين سابقين في السلطة والثروة؛ شركاء في الفساد، مختلفين فقط على حجم الغنيمة. أما المواطن السوداني فهو الضحية الوحيدة الدائمة، يُستهلك دمه باسم "الكرامة" بينما الذين أهانوا الكرامة هم من يحاضرون فيها اليوم.

كل مافيا الفساد — من كل الأطراف — تنعم بالأمان بعيداً عن نيران الحرب وتداعياتها تتنقل بين العواصم، تعيش في الفنادق، تستثمر الأموال المنهوبة، بينما السودان يتهاوى، والمدن تُدمّر، والناس تهيم على وجوهها بلا مأوى ولا قوت ولامستقبل

ثم يخرجون علينا بحديث عن "الصمود" و"الكرامة".

أيُّ كرامة هذه؟

وأيُّ كبرياء يتحدثون عنه؟

كرامة أمة تُسحق كل يوم؟

وكبرياء وطنٍ انهكته خيانات أبنائه قبل أعدائه؟

لقد أصبح واضحاً أن الحرب ليست لحماية السودان، بل لحماية مصالح فئة ضيقة تحتمي خلف الشعارات وتدفع الشعب إلى محرقة لا ضرورة لها.

وحتى رحمة الله التي يرسلها لعباده المصابين، يقف البعض في وجهها، يرفض الهدنة، يعطل الإغاثة، ويمنع الناس من التقاط أنفاسهم.

كفاية... وألف كفاية.

كفاية لهذا الهدر، كفاية لهذا الاستهتار، كفاية لهذا الهبل السياسي الذي يستهين بحياة الملايين.

لم يعد الشعب السوداني بحاجة لمزيد من البيانات المتشنجة، ولا لمزيد من الوعود الفارغة، ولا لشعارات الحرب التي تصنعها غرف مكيفة.

ما يحتاجه هو السلام، والعدالة، والمحاسبة، والخلاص من شبكة الفساد التي حكمت البلاد لعقود.

ويبقى الأمل في عدل الله الذي لا يضيع.

الغضب الرباني — مهما طال الصبر — هو الفاصل والفيصل بين الحق والباطل، وبين من دمّروا البلاد وبين من يستحقون الحياة الكريمة فوق أرضهم.

السودان لن ينهض بالحرب...حيث الانتقام المتبادل ليستمر تناسل الحرب...

ومع ذلك سينهض حين يسقط الفساد، وتُعلو قيمة الإنسان، ويعود الوطن لجميع أبنائه بلا استثناء.

محامو الطوارئ ترحّب بالقرار الأممي بشأن الفاشر وتدين استهداف القوافل الإغاثية في دارفور

رحّبت مجموعة محامو الطوارئ باعتماد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، في جلسته الاستثنائية يوم ١٤ نوفمبر ٢٠٢٥، القرار المتعلق بالأوضاع الإنسانية والحقوقية في مدينة الفاشر، والذي جرى تمريره دون تصويت، في خطوة اعتبرتها المجموعة مؤشرًا على إجماع دولي واضح حول خطورة الانتهاكات ضد المدنيين وضرورة وقفها بصورة عاجلة. وأكدت المجموعة أن القرار يمنح بعثة تقصّي الحقائق المستقلة تفويضًا بالبدء في تحقيق شامل وعاجل حول الجرائم والانتهاكات التي شهدتها المدينة، بما يشمل جمع الأدلة، وتحديد المسؤولين، ورفع توصيات ملزمة لضمان عدم الإفلات من العقاب. كما تقدّمت بالشكر للدول التي دعمت عقد الجلسة واعتماد القرار، وفي مقدمتها المملكة المتحدة ودول مجموعة النواة مثل ألمانيا، إيرلندا، هولندا والنرويج، معتبرة أن هذا الدعم يعكس التزامًا دوليًا بحماية المدنيين وتعزيز العدالة. ودعت المجموعة الجيش وقوات الدعم السريع إلى وقف الانتهاكات فورًا، وضمان أمن المدنيين وحرية حركتهم، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة، إلى جانب التعاون الكامل مع بعثة تقصّي الحقائق وتمكينها من الوصول دون قيود، وحماية الشهود والمصادر من أي تهديد أو مضايقة. كما شددت على ضرورة التزام الطرفين بالقانون الدولي الإنساني وعدم العبث بالأدلة أو عرقلة التحقيقات.

وفي سياق متصل، أدانت محامو الطوارئ في بيان منفصل اليوم ١٥ نوفمبر ٢٠٢٥ الهجمات التي نفّذتها طائرات مسيّرة تابعة للجيش ضد شاحنات إغاثية أثناء مرورها بولاية وسط دارفور في ٦ و٩ و١٣ نوفمبر خلال توجهها إلى مدينة الفاشر، ما أدى إلى تدمير عدد من الشاحنات وتعريض حياة المدنيين والعاملين الإنسانيين لخطر بالغ. ووصفت المجموعة استهداف القوافل الإغاثية بأنه انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني وتقويض مباشر للجهود الإنسانية، مشيرة إلى أن الهجمات تعمّق المعاناة في إقليم يشهد انهيارًا للخدمات الأساسية ويعتمد فيه مئات الآلاف على الإمدادات الطارئة. وأضافت أن استهداف القوافل يهدد بانقطاع الغذاء والدواء، ويزيد من مخاطر المجاعة والأمراض، ويحوّل العمل الإنساني إلى أداة صراع تفقد حياديتها وتضعف ثقة المجتمع الدولي في إمكانية الوصول الآمن. وطالبت المجموعة جميع الأطراف المتحاربة بضمان مرور آمن للقوافل الإنسانية، واحترام حيادية المساعدات، وحماية المدنيين والعاملين في المجال الإغاثي، مؤكدة أنها ستتابع هذه الانتهاكات «بجميع الوسائل القانونية المتاحة» لضمان المساءلة وعدم الإفلات من العقاب في دارفور.

منظمتا مناصرة ضحايا دارفور والأمل والملاذ تستقبلان وفدًا أمميًا رفيعًا تطلعانه على تدهور الأوضاع الإنسانية في كورما ومعسكرات النازحين بشمال دارفور

استقبلت منظمة مناصرة ضحايا دارفور و منظمة الأمل والملاذ للنازحين، يوم ١٦ نوفمبر ٢٠٢٥م، وفدًا أمميًا رفيع المستوى بوحدة كورما الإدارية التابعة لولاية شمال دارفور – الفاشر، برئاسة السيد توم فلتشر، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، يرافقه ممثل الأمين العام، ونائب منسق الشؤون الإنسانية، إضافة إلى مديري وكالات: OCHA – NRC – IRC – ICRC.

وخلال الزيارة، قدم وفد المنظمتين إحاطة شاملة حول الوضع الإنساني للنازحين الفارين من مدن وريف شمال دارفور والمقيمين في الفاشر ومعسكراتها الثلاثة، إلى جانب أوضاع مواطني وحدة كورما الإدارية. وركزت الإحاطة على تدهور الأوضاع المعيشية ونقص الغذاء والمأوى والدواء، والاحتياجات العاجلة للنازحين، إضافة إلى التحديات التي تعيق وصول المساعدات الإنسانية.

وطالب ممثلو المنظمتين بضرورة الإسراع في إعادة فتح مكاتب ووكالات الأمم المتحدة بدارفور، وتفعيل آليات الاستجابة الطارئة، وتعزيز حماية المدنيين، وضمان انسياب المساعدات الإنسانية بصورة آمنة ومنتظمة لتخفيف حجم المعاناة المتصاعدة.

من جانبه، أكد وكيل الأمين العام للأمم المتحدة أن **إيقاف الحرب وحماية المدنيين يمثلان أولوية قصوى، مشيرًا إلى التحديات الكبيرة التي تواجه الوكالات الإنسانية وصعوبة الوصول إلى المحتاجين، داعيًا إلى **فتح ممرات آمنة للقوافل الإنسانية** وتسهيل مهامها.

وشملت الزيارة تفقد **معسكر سليك للنازحين** وعددًا من مراكز الإيواء، حيث استمع الوفد إلى شهادات مباشرة من المتضررين، قبل أن يعقد لقاءً مع غرفة الطوارئ والمتطوعين للوقوف على جهود الاستجابة الجارية واحتياجات الميدان.

وأكدت منظمة مناصرة ضحايا دارفور ومنظمة الأمل والملاذ للنازحين التزامهما الكامل بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة والشركاء الإنسانيين، والعمل من أجل ضمان وصول المساعدات لجميع المتضررين في أي مكان من تراب السودان.

السودان بين الأصالة والتحديات: الهوية الثقافية في مواجهة النزوح والحرب

بقلم: آدم رمضان الباحث الاجتماعي

السودان من أكثر البلدان تنوعًا في القارة الإفريقية، ليس فقط على المستوى الجغرافي، بل أيضًا على المستوى البشري والثقافي. فقد شهدت هذه الأرض، على مدى آلاف السنين، حضارات متعاقبة، من الأهرامات النوبية في الشمال، مرورًا بمدن مملكة سوبا، ووصولاً إلى سلطنة دارفور في الغرب، وصولاً إلى شعوب وسط وجنوب البلاد المتنوعة. وقد شكل هذا التاريخ الطويل أساس هوية ثقافية غنية، حافظ السكان الأصليون من خلالها على لغاتهم، وعاداتهم، وتراثهم المادي واللامادي، رغم كل التحديات. غير أن السودان اليوم يواجه أزمات مركبة تهدد هذه الهوية. فالحروب المستمرة والصراعات المسلحة قد أفرزت موجات كبيرة من النزوح واللجوء داخل البلاد وخارجها، وأدت إلى تهجير مئات الآلاف من السكان من مناطقهم الأصلية. ومع هذا النزوح القسري، ظهرت خطورة محاولات بعض الجماعات فرض واقع ديمغرافي جديد بالقوة على السكان الأصليين، مستهدفة بذلك الأرض، والثقافة، وحتى الذاكرة الجمعية لمجتمعات قديمة استقرت في هذه المناطق لعقود طويلة. ويظل السؤال المحوري: هل يمكن لأي قوة، مهما كانت مسلحة، أن تمحو الهوية الثقافية لشعوب أصيلة؟ التاريخ والاجتماع يقولان لا. فالتراث الثقافي والموروث الحضاري للسودان يمثل ذاكرة لا يمكن محوها بسهولة. الأهرامات النوبية، ومجتمع سوبا، وآثار سلطنة دارفور، كلها شواهد على عمق الحضارة السودانية وتجذرها. هذه الشواهد ليست حجارة صامتة؛ إنها ذاكرة أمة لا يمكن محوها مهما اشتدت العواصف. لقد أثبتت التجارب التاريخية أن الهوية الثقافية ليست مجرد عناصر مادية يمكن السيطرة عليها بالقوة، بل هي نتاج معقد من اللغة، العادات، المعتقدات، والفنون، وهذه العناصر تتجدد وتستمر عبر الأجيال. وحتى في مواجهة النزوح القسري، تبقى المجتمعات الأصيلة قادرة على إعادة إنتاج ثقافتها، والحفاظ على رموزها، وإعادة بناء حياتها الاجتماعية في أماكن جديدة أو عند عودتها إلى أرضها. ومع ذلك، فإن تهجير السكان الأصليين ومحاولات تغيير التركيبة الديمغرافية ليست مجرد قضية نظرية، بل هي واقع يعيشه السودان اليوم. فالحروب غالبًا ما تترافق مع عمليات الاستيلاء على الأراضي، وتهجير القرى بالكامل، وفرض جماعات جديدة على مناطق كانت مسكونة منذ قرون. هذه السياسات، إذا نجحت، قد تؤدي إلى فقدان جذور المجتمعات الأصيلة وانتهاك حقوقها الثقافية والحضارية، وهو ما يمثل تهديدًا مباشرًا لاستقرار المجتمع السوداني ووحدته الوطنية. إن مواجهة هذا التحدي تتطلب أكثر من مجرد جهود سياسية أو عسكرية؛ فهي تحتاج إلى وعي مجتمعي وتقدير للحضارة والتنوع الثقافي. الحفاظ على السكان الأصليين وتراثهم المادي واللامادي ليس مجرد قضية إنسانية، بل هو شرط أساسي لبقاء البلاد متماسكة ومتنوعة في آن واحد. إذ أن أي محاولة لمحو الهوية أو فرض واقع ديمغرافي جديد ستصطدم دائمًا بقوة الذاكرة الجمعية، وبالتمسك العميق بالقيم والممارسات الثقافية التي تشكل أساس كل مجتمع أصيل. كما أن الدراسات الأنثروبولوجية والاجتماعية تؤكد أن التنوع البشري والثقافي في السودان ليس عائقًا، بل هو مصدر قوة. فالهجرات التاريخية التي شهدتها البلاد ساهمت في خلق فسيفساء ثقافية غنية، دون أن تمحو أساسيات الهوية الأصيلة للسكان المحليين. وهذا يوضح أن الثقافة مرنة وقادرة على التكيف، لكنها في الوقت نفسه عميقة الجذور ومقاومة للمحو القسري. ومن هذا المنطلق، يجب أن يكون احترام التنوع والتعدد الثقافي مصدر قوتنا الوطنية، وأن تكون هويتنا جميعًا سودانوية، متحدة حول الوطن، بعيدًا عن التمركز في هويات فرعية تُكرس الكراهية والخلاف. إن حماية ثقافة الشعوب الأصلية، والاعتراف بتراثها، وتعزيز قيم التعايش والعدالة، هو السبيل لبناء مستقبل أكثر استقرارًا، وسلمًا، وازدهارًا لكل السودانيين. إن السودان أرض الحضارات، والرموز التاريخية والثقافية فيه ليست مجرد آثار مادية، بل هي قلب ينبض بالهوية، والذاكرة، والكرامة، ودرع يحمي المجتمع من محاولات الطمس والنسيان. ثقافة الإنسان السوداني أصعب ما يُمحى، والهوية السودانية أعمق من أي حرب أو نزوح أو ضغط ديمغرافي.

تقرير: توم فليتشر يختتم جولة ميدانية واسعة في دارفور ويصف الفاشر بـ"ساحة جريمة"

صدام الدوش

جولة ميدانية معقّدة عبر بورتسودان ودارفور

اختتم ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في السودان، توم فليتشر، جولة ميدانية واسعة شملت بورتسودان ودارفور وعدة مناطق حدودية، مؤكدًا أن زيارته جاءت في إطار جهود أممية مكثفة لمتابعة التطورات الإنسانية والأمنية على الأرض.

وقال فليتشر إنه بدأ جولته من بورتسودان، قبل أن ينتقل عبر معبر آدريا إلى الجنينة، ومنها إلى جولو حيث قضى ليلة مع فرق منظمة "إنقاذ الأطفال". وواصل خط سيره إلى طويلة لعدة أيام إلى جانب كوادر المجلس النرويجي للاجئين، ثم انتقل إلى نتيتي وعاد مجددًا إلى الجنينة عبر آدريا، استعدادًا للتحرك نحو الجمينة.

لقاءات سياسية رفيعة في بورتسودان لمناقشة المصاعب الإنسانية

كشف فليتشر أنه التقى في بورتسودان برئيس مجلس السيادة الفريق عبد الفتاح البرهان، كما عقد اجتماعًا مشتركًا ضم وزيري خارجية السودان ومصر. وركّز الاجتماع، حسب قوله، على ضمان وصول المساعدات الإنسانية بلا عوائق، وتأمين سلامة القوافل والفرق الأممية العاملة في البلاد.

"دارفور في صلب الزيارة... مشاهد رعب حقيقية"

شدّد فليتشر على أن دارفور كانت محور زيارته، قائلًا إن ما يجري هناك لا يختلف عن "برنامج رعب" كما تظهره التغطيات الإعلامية. وأوضح أن الأوضاع الميدانية التي لمسها والقصص التي سمعها من الناجين تؤكد حجم الكارثة الإنسانية.

الفاشر... "ساحة جريمة" تستدعي تحقيقًا دوليًا عاجلًا

وصف ممثل الأمين العام للأمم المتحدة ما يحدث في مدينة الفاشر بأنه "ساحة جريمة بكل ما تعنيه الكلمة"، مستندًا إلى شهادات مباشرة من أشخاص فرّوا من المدينة إلى المناطق التي زارها.

وأشار إلى أن الأمم المتحدة تعمل ضمن مبادرة تمتد لخمسة أو ستة أسابيع، شارك فيها عدد من كبار مسؤوليها، استجابة للأحداث الخطيرة في الفاشر والسودان عمومًا.

الفرق الإنسانية تعمل رغم أنها جزء من المأساة

أعرب فليتشر عن تقديره العميق لجهود العاملين في المنظمات الدولية في دارفور، مشيرًا إلى أن العديد منهم نازحون أو فقدوا أفرادًا من أسرهم بسبب الحرب. وروى حادثة مؤثرة عن موظف من الفاشر شاهد عمته المفقودة في خلفية مقطع نشره فليتشر، ليكتشف أنها ما تزال على قيد الحياة.

لقاء صعب مع قوات الدعم السريع... وحزمة مطالب واضحة

أكد فليتشر أنه التقى ممثلين عن قوات الدعم السريع خلال زيارته، واصفًا النقاش بأنه "صعب". وذكر أنه نقل لهم مجموعة مطالب أساسية:

- حماية المدنيين فورًا
- السماح بالمرور الآمن للناجين
- ضمان دخول قوافل المساعدات
- مواجهة مرتكبي الانتهاكات بالعدالة دون استثناء

وقال إنه تلقى العديد من الشهادات عن هجمات متعمدة ضد المدنيين، معتبرًا أن وقف هذه الهجمات أصبح واجبًا فوريًا لا يحتمل التأجيل.

"لسنا في دارفور وحدها"... تحذير من تطورات كردفان

نبّه فليتشر إلى أن الأزمة لا تنحصر في دارفور، مشيرًا إلى أن كردفان بدورها تشهد مستويات خطيرة من العنف والانتهاكات، وأن الأمم المتحدة تعمل لمنع تكرار فظائع الفاشر في مناطق أخرى.

مستوى احتياجات غير مسبوق... ونداء للمانحين

قال فليتشر إن ثلثي سكان السودان يحتاجون اليوم إلى مساعدات إنسانية، بعد ١١ شهرًا من تراجع التمويل، حيث لم تتلق الأمم المتحدة سوى ٣٠٪ من احتياجاتها لعام ٢٠٢٥ البالغة ٤ مليارات دولار.

وحذّر من أن هذا النقص أدى إلى مواقف تجبر الناس على "الاختيار بين الحياة والموت".

وأضاف:

"كل ما نحتاجه لإنقاذ ١١٤ مليون حياة هو ١٪ فقط مما ينفقه العالم اليوم على الأسلحة".

رسالة ختامية: الأمم المتحدة لن تبقى في المرفأ

اختتم فليتشر تصريحه بالتأكيد على أن الأمم المتحدة "لم تُخلق لتبقى في الميناء"، وأنها حشدت كوادرها لتكون أقرب ما يكون للناس الذين تخدمهم، مهما كانت المخاطر، مشددًا على ضرورة وجود المزيد من موظفي الأمم المتحدة على الأرض في السودان خلال المرحلة المقبلة.

يونيسف تحذّر: الأطفال في الفاشر بدارفور دفعوا ثمناً باهظاً لحرب ليست من صنعهم

أوردت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في موقعها الرسمي أن مدينة الفاشر بشمال دارفور تعد "مركزا لمعاناة الأطفال" بعد حصار دام أكثر من ٥٠٠ يوم، مما أدى إلى نزوح جماعي، سوء تغذية، ونقص حاد في الخدمات الإنسانية.

تشير اليونيسف إلى أن ما يقرب من ٦٠٠ ألف شخص نزحوا من الفاشر والمناطق المحيطة، نصفهم تقريبًا من الأطفال، فيما لا يزال نحو ٢٦٠ ألف مدني داخل المدينة يعيشون في ظروف قاسية، منهم نحو ١٣٠ ألف طفل.

وحذّرت اليونيسف من أن "الخدمات المنقذة للأطفال تُمنع" بسبب الحصار، من أغذية علاجية ودواء ومياه نظيفة، مشيرة إلى أن نحو ٦,٠٠٠ طفل يعانون من سوء تغذية حاد دون علاج.

كما أكدت اليونيسف أن هناك "انتهاكات خطيرة" لحقوق الأطفال بما في ذلك القتل والتشويه، مع التزام منها بمواصلة الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار وتمكين الوصول الإنساني الكامل إلى المناطق المتضرّرة.

حال فشل مقترح هدنة ثم ماذا بعد(٢)

بقلم: الطاهراسحق الدومة
aldooma2012@gmail.COM

مازال التشاؤم بتحقيق السلام في السودان حيث في المقال(١) اوضحنا التداعيات علي اغلب الشعب السوداني من قتل وأمراض وانحسار الامل نواصل قراءة في تداعيات فشل الهدنة (المتربعة) في محطة الأزمة بتجلياتها التي وصلت الي قمتها ومع ذلك هناك من هو متشائم بتجاوز القمة نفسها حينما تهوي الازمة إلي الهاوية وذلك يتجسد في انغلاق افق الحوار كلية وتماهي الجميع مع تواصل الحرب..

يؤكد كثير من المراقبين ان الهدنة من الرباعية اولا... تنقصها الجرأة في تحميل مسؤولية الطرف الرافض للسلام وذلك لتداخل المصالح لاحد دول الاقليم في ضرورة وجود الجيش علي هرم السلطة أيا كان هذا الجيش مؤدلجا كان ام لا..وللعلاقة الاستراتيجية بين هذه الدولة وامريكا يبقي هامش المناورة الأمريكي محدودا وغير فعال لاجبار هذه الدولة.

ثانيا من جراء نقص الآلية الرباعية لآليات أو أدوات فعالة ترغيبا ام ترهيبا لفرض السلام على الأطراف الرافضة هذا الإطار الذي حشرت فيه الرباعية تنفسها وهي(المكبل) الأول لمشروعها بالتالي حجبت او منعت أي مبادرات وطنية او أخري إقليمية او دولية ليتأكد بما لايدع مجالا للشك الانحياز المبطن للرباعية للطرف الإقليمي الذي يستقوي بانهيار وتمزيق السودان ويراهن علي استمرار الحرب التي يبدو جني ثمار استمرارها خلال السنتين كان واضحا في كافة مستويات الاقتصاد والدخل القومي لتلك الدولة بالتالي أصبح توطين الحرب أو عدم الاستقرار في السودان بمثابة عبور اقتصاد تلك الدولة إولا ومدعاة لمزيد من تماسك وحدتها الوطنية حينما حققت انتصارا في الاستحواذ علي دولة تتضاعف مساحتها مقارنة بها إولا ولم تخسر طلقة واحدة غير تواصلها الدبلوماسي والاستخباراتي...